وانشوى وثانيها ان يأتي للاتخاذ نحو اطبخ واشتوى اذا اتخذ طبيخا وشواء
وثالثها ان يأتي للمفاعلة نحو اختصموا واجتوروا اذا تخاصموا
وتجاوروا واعلم انه لو قيل التفاعل كان اولى ورابعها ان يأتي
للتصرف في تحصيل ذلك الفعل الذي يقتضي مفعوله ولهذا قال
سيبويه معنى كسبت المال اصبته ومعنى اكتسبت المال تصرفت وهذا
كما قال الله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها على ان الثواب يحصل
بادنى ملابسة المثاب عليه وان العقاب انما يحصل بعد التصرف والطلب
ما يقتضي حصول المعاقب عليه قوله واستفعل للسؤال غالبا
الى آخره اعلم ان استفعل يأتي لمعان احدها ان يأتي للسؤال غالبا
وذلك السؤال اما ان يكون صريحا نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة
واما ان يكون غير صريح نحو استخرجت الوتد من الحائط فانه لا يكون
ههنا طلب الخروج من الوتد تحقيقا بل مجرد تخيل في قصد الخروج فنزل
قصد الخروج منزلة طلب الخروج والثاني ان يأتي للتحول اي لتحول فاعله الى ما اشتق
منه الفعل حقيقة او مجازا نحو استحجر الطين والبغاث بارضنا تستنسر
اي تحول الطين الى الحجر والبغاث بارضنا تتحول الى الصفة النسر الثالث
ان يأتي بمعنى فعل نحو قر واستقر قوله وللرباعي المجرد الى آخره اعلم ان
للرباعي المجرد عن الزوايد بناء واحدا وهو فعلل ولم يتصرفوا كما تصرفوا
في الثلاثي المجرد من فتح عينه وكسرها وضمها لثقل الرباعي وانما جوزوا
استعمال الفتحات الثلاث فيه لخفتها وانما سكنوا الثاني طلبا للخفة لانه
ليس في كلامهم اربع حركات متوالية في كلمة واحدة لما فيه من الاشتغال وانما
كان الثاني اولى بالتسكين لانه يتعذر تسكين الاول لامتناع الابتداء بالساكن

وكذا الرابع

وكذا الرابع لوجوب بناء الماضي على الفتح ما لم يتصل به واو او ضمير مرفوع
بارز متحرك وكذا الثالث لانه يلزم منه التقاء الساكنين على غير حده
لانه قد يسكن الرابع وذلك اذا اتصل به ضمير مرفوع بارز متحرك وهو قد يكون
غير متعد نحو دحرج الحجر وقد يكون غير متعد نحو دربخ الرجل اذا طاطا راسه
وبسط ظهره وللرباعي المزيد فيه ثلثة ابنية احدها تفعلل نحو تدحرج والثاني
افعنلل نحو احرنجم يقال احرنجمت الابل واحرنجمت اذا اردت ردها فارتد بعضها
الى بعض فاجتمعت والثالث افعلل نحو اقشعر لان الهمزة والراء الثانية
زايدتان مثل احمر وهذه الثلثة لازمة بالاستقراء ولم يضعوا للرباعي
المزيد فيه اكثر من ثلثة ابنية طلبا للتخفيف قوله المضارع بزيادة حرف
المضارعة على الماضي الى آخره اعلم ان المضارع يحصل بزيادة حرف المضارعة
اعني الهمزة او النون او التاء او الياء على الماضي ثم ان كان الماضي مجردا
عن الزوايد على وزن فعل بفتح العين اسكنت فاؤه وكسرت عينه في
المضارع او ضمت نحو ضرب يضرب وقتل يقتل وانما لم يتعرض لسكون
الفاء لظهوره او فتحت عينه ان كان عينه او لامه حرفا من حروف
الحلق غير الالف غالبا نحو بحث يبحث ومنع يمنع وقد يأتي عينه مضموما
او مكسورا مع وجود حرف الحلق نحو دخل يدخل ونبح ينبح وقد شذ
فعل يفعل بفتح العين فيهما نحو ابى يابى وانما جوزوه لان الياء بمنزلة
الحرف الالف الذي هو حرف الحلق لتحركها وانفتاح ما قبلها فيكون
من الذي لامه حرف الحلق اعلم ان في عد الالف من حروف الحلق
نظرا من حيث ان غيره لم يعد الالف من حروف الحلق ومما شذ
ايضا جبى الخراج يجباه وذا يذا وقال في الصحاح قال ابو عبيد

Copyright © King Saud University